اولاً : العلاقة بين قيم الفرد والمنظمة وتأثيرها على الاداء من منظور الفكر المعاصر:

يعتبر عقد السبعينيات من القرن الماضي فترة اهتمام بأخلاقيات العمل وتزايد اهتمام الدارسين والاكاديميين والحكومات الغربية .

ووضعت الحكومات على وضع تشريعات لضبط اخلاقيات العمل الحكومي ، ثم تراجع هذا الاهتمام في الثلث الاخير من القرن العشرين وبداية ظهور فلسفات جديدة تحت مسمى اخلاق القيم.

وربط – ماكس شيلر– بين الاخلاق والقيم وهذه القيم قد تكون فردية او جماعية وقد تكون عامة وتتأثر وتؤثر في بعضها البعض .

(كما يوضح الرسم) :

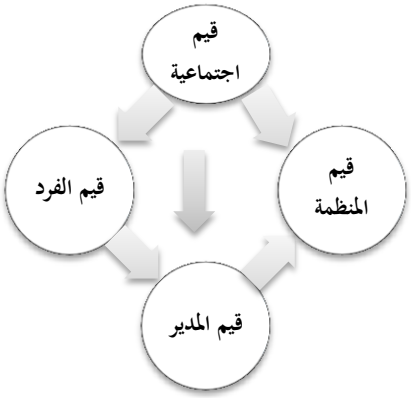

وأوضح بعض العلماء انه عندما تكون قرارات قيادي في المنظمة منسجمة مع القيم السائدة في المنظمة سوف يلتزم بها الموظفين ويحدث نوع من التطابق والتعاون. كما في الرسم:

وعندما يتصرف القيادي بما يخالف القيم السائدة فيصبح الموظفون في حالة من التنافر والتناقض والارتباك وتتلاشى القيم المشتركة .

كما في الشكل :

❖ وهذا يعني انه كلما زادت المساحة المشتركة بين قيم المنظمة وقيم الفرد أدى ذلك إلى المزيد من النجاح ؛ وتتجسد قيم المنظمة في:

1. تحقيق الاهداف.
2. الاستقرار.
3. النمو.
4. الاستقلالية.
5. السلطة.
6. التعاون.

ثانيًا : تأثير القيم الاخلاقية على اداء الأفراد والمنظمات:

لاشك أن للقيم دور بارز في ثقافة المنظمة ولها تأثير على اداء الأفراد وبالتالي التأثير على مخرجات الأعمال سواء كان ذلك سلبيًا أو ايجابيًا ، وأوضح العلماء بأن قائمة القيم الادارية تساعد على فهم أعمق بين المديرين والموظفين وتستخدم كأداة لحل المشكلات والتركيز على أوجه الشبه والخلاف في قيمهم وتمكن المدير من تغير اسلوبه الاداري لتحسين أداء الموظفين وبصفة خاصة في المستوى التنفيذي.

ثالثًا : القيم الاخلاقية للفرد والمنظمة من منظور اسلامي:

الاسلام دين الأخلاق الفاضلة ، ولذا عمل الاسلام على ضبط الغرائز وتهذيب النفس البشرية وقال تعالى(ونفس وما سواها؛ فألهمها فجورها وتقواها ؛قد افلح من ذكاها ؛وقد خاب من دساها) والرسول الكريم بعث ليتمم مكارم الاخلاق ، كما أن الرسول اثنى كثيرًا على حسن الخلق ، وتعريف الاخلاق عند المفكرين الاسلامين:

1. **تعريف الاخلاق :** عند المفكرين المسلمين وابو الحسن الماوردي عرفها انها : غرائز في النفس كامنة تظهر بالاختيار وتقهر بالاضطرار وللنفس اخلاق تصدر منها بالطبع ولها افعال تحدث عنها بالإرادة , لهما حزبان لا تنفك النفس منهم اخلاق الذات و افعال الارادة.

2. **يعرفها الامام علي :** يرى انها الوسط بين طرفي اليمين واليسار كلتاهما مضللة والطريق الوسطى هي الجادة ، عليها يقوم الكتاب والسنة ، واطلق العلماء على الاخلاق الفاضلة الفضائل والاخلاق السيئة بالرذائل.

رابعًا : اخلاقيات العمل من منظور الفكر الاسلامي:

لقد حصن الاسلام الوظيفة العامة من الفساد بإرساء قاعدتي القوة والامانة وقال تعالى : (ان خير من استأجرت القوى الامين) ولذا فان اسناد الوظائف لمن تتوفر فيه القوة وهي الاحاطة بمهارات الوظيفة والامانة والخشية والخوف من الله تجعلك تطمئن الى امانة الموظف العام لتأدية مصالح الرعية.

خامسًا : تصنيف القيم الاخلاقية:

- يمكن تصنيفها الى ثلاثة مجموعات:

أ – مجموعة قيم يجب أن يتحلى بها العامل المسلم هي:

1. التقوى.
2. الامانة.
3. الصدق.
4. البشاشة وحسن التعامل.
5. الرقابة الذاتية.

ب – مجموعة قيم ترتبط بالعمل:

1. العمل عبادة.
2. العمل مقياس التفاضل.
3. الاخلاص والاتقان في العمل.
4. احترام وقت العمل.

ج – مجموعة القيم التي ترتبط ببعض المهن:

1. القدوة الحسنة في القائد الاداري.
2. اقامة العدل بين المرؤوسين.
3. الشورى والتفويض.
4. حسن المعاملة.

سادسًا : أنواع حسن المعاملة:

- تتعدد أشكال حسن المعاملة منها:

1) في بشاشة اللقاء والترحيب ، وتبسمك في وجه أخيك.
2) في الاهتمام بأمور الآخرين وتقديم الخدمة الممكنة لهم.
3) في عدم احراجهم واهانتهم ، وقد يلجأ بعض الموظفين الى تخشين المعاملة مع المسؤول ويحتج بقوله تعالى (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم)

وحل هذه الاشكاليات:

– ان يعلم الموظف ان غيبته للمسؤول لن تخدمه.
– اخذ الحق بطرق شرعية.
– ان الناس تحب من أحسن اليهم.
– المكاشفة والمصارحة والنصيحة بالشكل الخالي من الفضيحة.